



التأثيرات القانونية للأحداث المستجدة على حجم التجارة الإلكترونية
-جائحة كوفيد-19 وأزمة باب المندب نموذجاً-

The Legal Implications of Current Events on E-commerce Volume
-COVID-19 Pandemic and Bab el-Mandeb Crisis as Case Studies -

حفيفة مبارك²

h.mebarek@univ-amir.dz

أسماء بن عبد القادر¹

a.benabelkader@univ-emir.dz

تاريخ الاستلام: 2024/06/30 تاريخ القبول: 2024/08/15 تاريخ النشر: 2024/09/15

Received: 30/06/2024 Accepted: 15/08/2024 published: 15/09/2024

الملخص

شهد العالم أحداث عالمية كثيرة أثرت على جوانب مختلفة من بينها أحدث نشاط في الجانب الاقتصادي وهو التجارة الإلكترونية، ويظهر ذلك التأثير من خلال منحنيات نمو هذا النشاط في كل فترة وسنة مع كل حدث، إذ يعرف أن انتشار الأوبئة والأمراض والحروب والكوارث الطبيعية-كجائحة كوفيد-19، وأزمة مضيق باب المندب-تؤدي إلى تراجع وتأثر نمو التجارة عامة، أي يكون هذا التأثير سلبياً، لكن يحدث وأن تأثر بعض هذه الظروف تأثيراً إيجابياً بأن ترتفع معدلات نمو هذا النشاط، وفي كلا الحالتين ينتج عن ذلك التأثير إشكالات قانونية عديدة تلزم تعامل التشريعات معها، سواء في ظل نظريتي الظروف الطارئة أو القوة القاهرة، أو التعديلات التشريعية اللازمة للمواكبة للأحداث، مما يؤثر على مبدأ توحيد الأحكام، لذا وجب البحث عن أساليب أكثر مرونة للتعامل مع الأزمات، من خلال الإشكالية التالية: كيف أثرت هذه الأحداث على نشاط التجارة الإلكترونية؟ وما هي أهم الإشكالات القانونية الناتجة عن ذلك التأثير؟

كلمات مفتاحية: حجم التجارة الإلكترونية، جائحة كوفيد-19، مضيق باب المندب، تأثير.

Abstract:

The world has experienced various global events impacting e-commerce. Epidemics, wars, and natural disasters like the COVID-19 pandemic and the Bab el-Mandeb crisis generally lead to a decline in commerce, but can sometimes boost e-commerce growth. These impacts create legal challenges that legislation must address, affecting the consistency of legal rulings. This necessitates flexible approaches to manage crises. The main question is how these events have influenced e-commerce and the resulting legal issues?

Keywords: E-commerce volume, COVID-19 pandemic, Bab el-Mandeb Strait, impact..

(1) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة (الجزائر).

(2) جامعة الأمير عبد القادر للعلوم الإسلامية-قسنطينة(الجزائر).

مقدمة:

أضحت التجارة الإلكترونية أحد الأنشطة الرئيسية للحياة الاقتصادية والتجارية، لأنها تتميز بنفقات كبيرة وأرقام مرتفعة. ومع ذلك، فإن الأحداث الكثيرة التي شهدتها ويشهدها العالم في السنوات الأربع الأخيرة، مثل الجوائح، والحروب، والتغيرات المناخية، قد أثارت إشكاليات كبيرة، فمن المعروف في القانون المدني أن التعامل مع الأحداث الاستثنائية يتم من خلال نظامي "القوة القاهرة" و"الظروف الطارئة".

تُعرف "القوة القاهرة" بأنها حدث أو سلسلة أحداث غير متوقعة لا يمكن مقاومتها، تحدث بشكل مستقل عن أي خطأ أو تصرف متوقع من أطراف العقد. تجعل من تنفيذ الالتزامات مستحيلًا، مع استثناء الحالات التي تجعل التنفيذ أكثر صعوبة أو تكلفة. في حالات القوة القاهرة يتم إعفاء الأطراف المتعاقدة من التزاماتها أو تأجيلها دون أي تبعات قانونية. بناءً على المادة 79 من اتفاقية فيينا لعام 1980، يجب على الطرف الذي يتعرض لعائق يمنعه من تنفيذ التزاماته أن يُخاطر الطرف الآخر بهذا العائق في وقت مناسب. إذا فشل في ذلك، يتحمل المسؤولية عن التعويض عن الأضرار الناجمة عن عدم الإخطار (علي سليمان، 1988، ص98).

تظهر أهمية هذا الموضوع لأن القوة القاهرة في العلاقات التجارية الدولية يعتبر حلاً غير مرضي في العديد من الحالات، حيث يتم اعتبار الظروف الاستثنائية بشكل ضيق ومحدد، مما يؤدي إلى إلغاء العقود دون إمكانية التفاوض أو استعادة التوازن. فقد تؤثر على التجارة الإلكترونية بطرق متعددة. على سبيل المثال، إذا كانت القوة القاهرة تعني زيادة الانفتاح والتجارة الدولية، فإن ذلك قد يعزز التجارة الإلكترونية من خلال توسيع قاعدة العملاء والفرص التجارية عبر الحدود. ومن ناحية أخرى، إذا كانت القوة القاهرة تعني عوامل معينة مثل القيود الجمركية أو الضوابط الصارمة على الإنترنت، فإن هذا قد يسبب عقبات للتجارة الإلكترونية مثل ضريبة الاستيراد أو الرقابة على محتوى الإنترنت.

الظروف الطارئة حوادث مستجدة غير متوقعة تحدث في مرحلة الإبرام لعقد معين، وتجعل تنفيذ الالتزامات مرهقًا للمدين، مما يهدد بخسارة فادحة. في مثل هذه الحالات، تسمح للقاضي بتعديل شروط العقد، مخالفًا للقاعدة العامة التي ترى العقد كشرية بين الأطراف. تعمل هذه النظرية على تخفيف الخسائر الجسيمة التي قد يتكبدها أحد الأطراف إذا تم إجباره على تنفيذ الالتزامات كما هي. تم اعتمادها لأول مرة في القانون الدولي استنادًا إلى مبدأ "تغير الظروف"، الذي ينص على أن تغير الظروف التي كانت موجودة عند إبرام العقد يجب أن يؤدي إلى تغيير في الالتزامات. تشمل هذه النظرية شروطًا تعرف الحوادث الاستثنائية كتلك التي تكون نادرة وغير متوقعة أي لم يكن في وسع المتعاقدين توقعه وقت التفاوض أو الإبرام، وتؤثر على الجميع أو فئة معينة. تتضمن المعاهدة شرطًا ضمنيًا يفرض بقاء الأوضاع كما هي لضمان استمرارية تنفيذها، وإذا تغيرت الظروف عند الإبرام، فقد لا تكون للمعاهدة قوة إلزامية. توسعت هذه النظرية لتشمل العقود، حيث باتت ترتبط بوجود فاصل زمني بين إبرام العقد وتنفيذه، وتتطلب وقوع الحادث الطارئ خلال هذه الفترة. يمكن أن يكون العقد زمنيًا أو فوريًا، ولكن إذا لم يتم تنفيذه بعد الإبرام بسبب حدوث حادث طارئ، فقد يلزم تعديل العقد أو إلغاؤه (فيلاي، 2013، ص396).

في ظل هذين النظريتين يتم معالجات الإشكاليات القانونية التي تظهر مع ظهور المستجدات والظروف التي تؤدي إلى الحاجة إلى إحداث تعديلات على الالتزامات، إذ يشهد العالم في الفترة الأخيرة العديد من الأحداث المختلفة التي تؤثر على حجم التجارة الإلكترونية ونسبة زيادة الإقبال عليها وبالتالي التأثير الإيجابي، من الإعراض عن خوض غمارها وهو تأثير سلبي. وفي كلا النوعين من التأثير تظهر إشكالات قانونية.

كيف أثرت هذه الأحداث على نشاط التجارة الإلكترونية؟ وما هي أهم الإشكالات القانونية الناتجة عن ذلك التأثير؟

- كيف أثرت جائحة كوفيد-19 على حجم التجارة الإلكترونية؟ و ما هي أهم الإشكالات القانونية الناتجة؟

كيف تؤثر أزمة باب المندب على حجم التجارة الإلكترونية؟ و ما هي أهم الإشكالات القانونية الناتجة؟

للإجابة عن هذه الإشكالية اعتمدنا على الخطة التالية:

أولا: تأثير جائحة كوفيد-19 على التجارة الإلكترونية وأهم الإشكالات القانونية الناتجة عنها

ثانيا: تأثير أزمة باب المندب على حجم التجارة الإلكترونية وأهم الإشكالات القانونية الناتجة عنه.

I. تأثير جائحة كوفيد-19 على التجارة الإلكترونية وأهم الإشكالات القانونية الناتجة عنها

شهد العالم جائحة وباء فيروس كوفيد-19، الذي تجاوز الحدود والقارات بسرعة فائقة، مما دفع الدول إلى اتخاذ إجراءات احترازية عاجلة لمنع انتشاره على أراضيها لحماية سلامة مواطنيها. من بين هذه الإجراءات إغلاق الحدود وتعليق الرحلات بمختلف وسائل النقل. مما أثر على العقود والمعاملات بشكل كبير، حيث أصبح من الصعب أو المستحيل في بعض الحالات تنفيذ الالتزامات التعاقدية التقليدية بشكل عام، وحتى أن شروط الحجر الصحي الصارمة منعت المواطنين من اقتناء حاجاتهم المختلفة حتى داخل مدتهم، مما جعل الإقبال على التجارة الإلكترونية والتعاقد عبر وسائل الاتصال الإلكترونية كبيرا، لتلبية حاجاتهم، لكن هذا الإقبال لم يمنع من ظهور إشكالات قانونية وجب إيجاد الحلول لها بشكل عاجل سواء وفق الأحكام القانونية التقليدية التي تغطي بعضها أو تشريع قواعد جديدة تتماشى وخصوصية الوباء. لذا سنقسم هذا المحور إلى قسمين:

الأول: تأثير جائحة كورونا على حجم التجارة الإلكترونية.

الثاني: الإشكالات القانونية التي ظهرت بفعل هذا التأثير:

1- مظاهر تأثير جائحة كورونا على التجارة الإلكترونية:

يزداد حجم التجارة الإلكترونية بازدياد عدد مستخدمي الإنترنت على مستوى العالم، فحجم التجارة الإلكترونية يصل إلى الذروة في البلدان المتقدمة والتي تستحوذ على أكبر عدد من مستخدمي الإنترنت، في حين ينخفض في الدول النامية أو دول العالم الثالث ومنها الدول العربية.

تغيرت معطيات النمو كثيرا بعد سنة 2019 بسبب جائحة كوفيد-19، إذ نما حجم التجارة الإلكترونية بسرعة حيث بلغ أعداد المتسوقين عبر الشبكة، العالمية للمعلومات في العالم حوالي 1.5 مليار شخص في عام 2020 مقارنة بنحو 1.4 مليار شخص في عام 2019، أي بزيادة قدرها 7%. فقد ساهمت الجائحة في سرعة التحول نحو التجارة الإلكترونية، لكسر الأفراد

والشركات قيود الحجر والغلق. من حيث قيمة عمليات التجارة الإلكترونية، أشارت منظمة مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية (الأونكتاد) في تقرير صادر لها شهر مايو عام (UNICTAD 2020) 2021، إلى أن قيمة مبيعات التجارة الإلكترونية ارتفعت بنحو 8% لتبلغ حوالي 26.7 تريليون دولار أمريكي عام 2020 ما يعادل 30% من الناتج الإجمالي العالمي، مقارنة بنحو 25.6 تريليون دولار أمريكي عام 2019. فاحتلت الولايات المتحدة الأمريكية المرتبة الأولى، ثم اليابان، فالصين (قاسم حسن، 2021، ص 18-20).

كما نمت في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا بشكل متسارع خلال السنوات الثلاث الماضية، أكثر من أي مكان آخر في العالم، مع انتقال 209 ملايين مستهلك للتسوق عبر الإنترنت في ذروة الوباء. رغم مرور فترة الوباء لكن عدد متسوقي التجارة الإلكترونية في المنطقة استمر في النمو. وبحسب أحدث التقارير يقضي المزيد من المستهلكين وقتهم وأموالهم بشكل متزايد في القنوات الرقمية. فهذا العام تسوق أكثر من نصف المستهلكين في المنطقة عبر الإنترنت على الأقل مرة في الشهر، 70% منهم فضلوا طرق الدفع الرقمية بزيادة 75% منذ العام 2020. مقابل تراجع شعبية الدفع نقداً عند الاستلام بـ 40% خلال نفس الفترة. أيضاً، ارتفعت شعبية خاصية "اشتر الآن وادفع لاحقاً"، حيث أكد 50% من المتسوقين في السعودية والإمارات استخدامها في 2022. وقدر الخبراء أن حجم سوق خاصية "ال شراء الآن والدفع لاحقاً" في منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا تجاوز 7 مليارات دولار في 2021، ومن المتوقع أن يصل إلى نحو 89 مليار دولار بحلول 2030. تضم المنطقة أيضاً عدداً كبيراً من الشباب الذين يقضون ساعات طويلة على وسائل التواصل الاجتماعي، ما ساهم في ظهور ما يسمى التجارة الاجتماعية، أي التسوق عبر قنوات التواصل الاجتماعي (2021 <https://alarabiya.net/aswaq/special-stories>).

أما في الجزائر فعلى الرغم من عدم التطور الكبير في مجال التجارة الإلكترونية إلا أنها لجأت خلال السنوات الأخيرة إلى التبادلات الإلكترونية ما بين المنظمات والزبائن تمثلت في البيع بالتجزئة الإلكتروني، ويتم التعامل بين المنظمة والأفراد سواء على مستوى السوق المحلي أو الدولي. فقد ساهم إغلاق المحلات التجارية زمن الجائحة في انتعاش التجارة الإلكترونية بشكل كبير والتي تعرف نمواً بطيئاً جداً، فبعد ممارسة البعض للتجارة عبر المنصات ومن خلال تطبيقات الهواتف الذكية بدلا من التجارة التقليدية، اقتحم البعض الآخر نشاط التجارة الإلكترونية بطريقة قانونية منظمة تكفل حماية النشاط ورواده (بن نامة 2021، ص 84-86). وقد تمكنت الجزائر في هذه الفترة من إحراز تقدم محسوس، فوفقاً للتقرير السنوي الصادر عن مؤتمر الأمم المتحدة للتجارة والتنمية، فإن "الجزائر أحرزت تقدماً قدر بـ 29 مرتبة على الصعيد العالمي، حيث انتقلت من المرتبة 109 إلى المرتبة 80 عالمياً، محتلة بذلك المرتبة الرابعة إفريقياً". وأشار هذا التقرير الأممي الذي نوهت به وزارة البريد إلى أن "الجزائر تعد من بين الأربع دول الأولى التي حققت أكبر تقدم على الصعيد العالمي". ويستند التقرير في تصنيفه إلى جملة من المؤشرات، تتمثل في نسبة تعميم استعمال الإنترنت وتأمينه والإدماج المالي وكذا موثوقية الخدمات البريدية وفقاً لترتيب الاتحاد البريدي العالمي (كعيش، 2021).

2- الإشكالات القانونية التي ظهرت بفعل هذا التأثير:

رغم التأثير الإيجابي للجائحة بزيادة الإقبال على التجارة الإلكترونية لكنه أدى إلى ظهور إشكالات قانونية معقدة بفعل هذا التأثير نوجزها فيما يلي:

أ. الامتثال القانوني: خلال جائحة كوفيد-19، طُرحت العديد من القضايا القانونية المتعلقة بالتجارة الإلكترونية، هذه القضايا

تمثل جزءًا من التحديات القانونية التي نشأت في مجال التجارة الإلكترونية خلال الجائحة، وتحتاج إلى تفاعل من السلطات التشريعية والقضائية لتقديم الحماية والحلول المناسبة في ظل قصور نظريتي الظروف الطارئة والقوة القاهرة عن استيعاب جميع آثار هذه الجائحة. كما أنها سجلت ضعفًا في نظرية العقد، لصالح الإرادة المنفردة، ودفع بالتعاقد عن بعد للظهور والانتشار وسرعة التطور (زين الدين، 2020، ص98)، لذا تغيرت اللوائح والقوانين بسرعة خلال تلك الفترة، مما دفع الشركات إلى مراجعة سياساتها وتشغيلها لضمان الامتثال القانوني (منصور، 2020، ص494).

من أمثلة التغييرات التشريعية أصدرت الجزائر المرسوم التنفيذي 20-69 (المرسوم التنفيذي 20-69 مؤرخ في 26 رجب عام 1441هـ الموافق 21 مارس 2020، ص7) الذي ألزم بموجب مادته الخامسة بإغلاق المحلات التجارية ومؤسسات التسلية ودور العرض والمطاعم باستثناء خدمة التوصيل إلى المنازل، مما جعل الكثير من التجار والشركات... تغيير سياستها من تقديم الخدمات والسلع مباشرة إلى الاعتماد على العقود التجارية الإلكترونية سواء مع المستهلكين مباشرة أو مع الموردين والمصانع. أما في فرنسا صدرت بين 14 مارس إلى غاية 26 مارس 2020 عدة قوانين، مراسيم، وأوامر، وقرارات، تهدف إلى مواجهة انتشار الجائحة، من خلال فرض إجراءات وتدابير ترمي إلى ضمان الصحة العامة والتصدي للتداعيات الاجتماعية والاقتصادية للوباء، موزعة كما يلي: قانونين، 20 مرسوما، 15 أمرا و 17 قرارا بما مجموعه 50 نصا، نشرت جميعها في الجريدة الرسمية الفرنسية (عراية، 2022، ص14).

ب. **التسليم والشحن:** حدث تأخير كبير في عمليات الشحن والتسليم خلال الجائحة، مما دفع إلى قضايا قانونية تتعلق بالتعويضات والتزامات الشحن. حيث اشتكى المستهلكون من تأخير التسليم أو عدم الوفاء بالطلبات عبر منصات التجارة الإلكترونية (Shcherbakova,, Fake deliveries during the lockdown- HOW SCAMMERS ARE EXPLOITING DELIVERY ISSUES DURING THE PANDEMIC – AND HOW TO GET AWAY WITH THEIR 2020)، مما أثار إشكاليات تتعلق بحقوق المستهلكين والالتزامات المتعلقة بالعقود. بالإضافة إلى محاولة ضمان سلامة العمال والمستهلكين والامتثال للإجراءات الوقائية المتعلقة بجائحة كوفيد-19، عند الشحن والتسليم، لذا تطرقت العديد من الدول إلى تعديلات في التشريعات المتعلقة بعمليات التسليم والشحن (دار الخدمات النقابية والعمالية المصرية 2020).

ت. **الاحتكار والأسعار:** نظرا للهلع الذي خلقته الجائحة بين المستهلكين وإقبالهم على التسوق الإلكتروني لاقتناء الاحتياجات من منتجات وسلع كافية في فترة الحجر لتقليل الحاجة إلى الأسواق التقليدية تفاديا للعدوى، أدت إلى ارتفاع الأسعار بشكل مفرط عبر الإنترنت خلال الجائحة بل وإحتكارها، مما أثار إشكالات قانونية تتعلق بالإحتكار وممارسات الأسعار (ساري، 2021، ص665). هذه القضايا تمثل جزءًا من التحديات القانونية التي نشأت في مجال التجارة الإلكترونية خلال الجائحة، وتحتاج إلى تفاعل من السلطات التشريعية والقضائية لتقديم الحماية والحلول المناسبة.

ث. **تغييرات في سياسات الاسترجاع والإلغاء:** زادت الطلبات عبر الإنترنت بشكل كبير خلال الجائحة، مما أدى إلى تزايد القضايا المتعلقة بسياسات الاسترجاع والإلغاء وحقوق المستهلكين المتعلقة بها (uzunoglu, 2024). مثال: الإشكاليات التي ظهرت بين المستهلكين ووكالات السياحة والأسفار، حيث طالب المستهلكون بإعادة أموالهم إثر إلغاء رحلاتهم بسبب القيود الناتجة عن الجائحة، مما أثار قضايا حول سياسات الاسترجاع والحقوق المالية للمستهلكين (قدح، 2020).

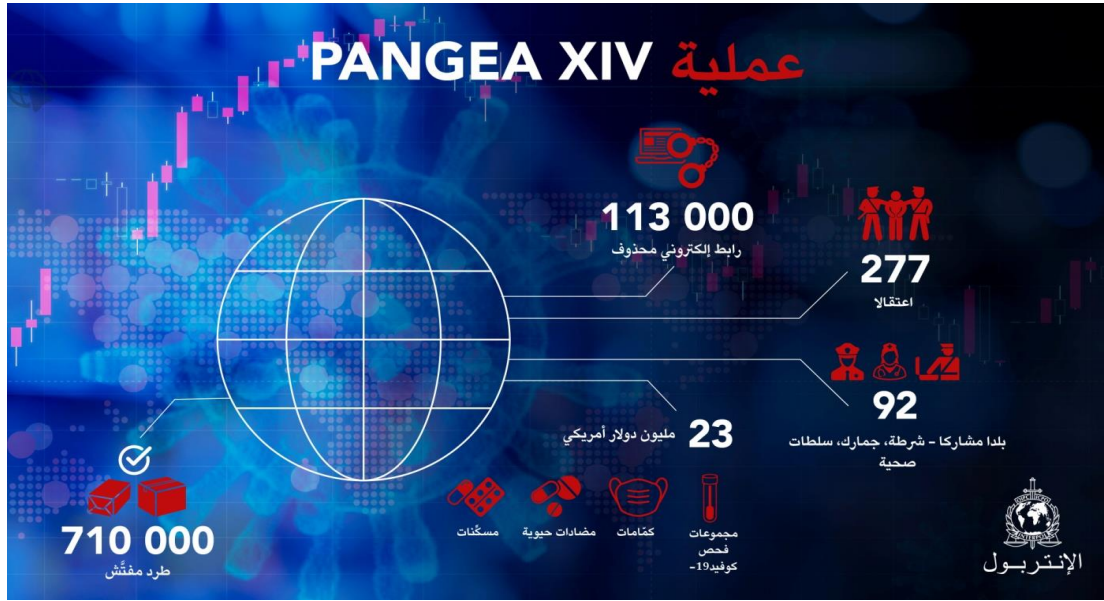
ج. **حماية البيانات الشخصية:** مع زيادة التفاعل الإلكتروني، أصبحت إشكاليات حماية البيانات الشخصية أكثر تأكيداً، وتطرت العديد من الدول إلى سن تشريعات جديدة أو تشديد القوانين الموجودة لضمان خصوصية البيانات الشخصية على الإنترنت. مثال: قضية "Facebook vs. Privacy Advocates" التي تتعلق بسياسات حماية البيانات والخصوصية على منصة Facebook، حيث يدعي نشطاء حقوق الخصوصية أن Facebook تجمع وتستخدم البيانات الشخصية للمستخدمين بطرق تنتهك خصوصيتهم وتنتهك القوانين المحلية والدولية (Fowler, 2021). قضية التتبع الحكومي الرقمي لمخالطي المرضى حيث نشأت إشكالات قانونية حول استخدام تقنيات التتبع الصحي من قبل الحكومات بالتعاون مع شركات التكنولوجيا، وتأثير ذلك على حقوق الخصوصية والحريات الفردية. تبعا لمثل هذه الأحداث زادت المخاوف بشأن سرقة البيانات والاحتيال عبر الإنترنت، مما دفع إلى مزيد من التركيز على الخصوصية والأمان القانونيين (منظمة الصحة العالمية 2020).

ح. **التزوير والاحتيال الإلكتروني:** ظهرت الكثير من الإشكالات القانونية تتعلق بالتزوير والاحتيال الإلكتروني، حيث استغل بعض الأفراد الظروف الاستثنائية للقيام بأنشطة غير قانونية عبر الإنترنت مما أدى إلى خسائر مالية كبرى (فيروس- كورونا-وباء- الإنترنت- جرائم- إلكترونية- جائحة- تحذير- الويبيو- /أيكان- تحايل- أموال- أرباحا 2020). حيث شهدت العديد من الحالات زيادة في عمليات الاحتيال الإلكتروني، مثل اختراق حسابات البنوك عبر الإنترنت (Vishnupriya 2023). أو اختراق الأنظمة والأجهزة الحاسوبية وهو ما يثر قضايا الأمن السبيري (Shcherbakova,, Fake deliveries during the lockdown, 2020).

خ. **الضرائب على التجارة الإلكترونية:** تطرت العديد من الدول إلى سن تشريعات جديدة لتحديد كيفية فرض الضرائب على التجارة الإلكترونية، وذلك نظراً لتزايد حجم العمليات التجارية عبر الإنترنت خلال أزمة كوفيد-19 (قندوز، 2022، 45).

د. **التسويق والإعلان الإلكتروني:** ظهرت أعقاب الجائحة قضايا جديدة تتعلق بممارسات التسويق والإعلان الإلكتروني، مثل استغلال الظروف الاستثنائية لتوجيه إعلانات مضللة أو غير قانونية (هيوز، 2020).

ذ. **المتاجرة بالمواد الطبية والصيدلانية:** في ظل طبيعة الجائحة وما تحتاجه من توفير المنتجات المضادة للجائحة، وطلب المستهلكين المتزايد للمنتجات المتعلقة بجائحة كوفيد-19، في حين تشير القوانين إلى أن الترويج للمنتجات الطبية وبيعها وتوريدها عبر مواقع غير مرخص بها وغير خاضعة للتنظيم، فأضحت مشكلة متفاقمة في السنوات الأخيرة. في عام 2021 أسفرت عملية Pangea XIV التي قامت بها الإنتربول عن مصادرة منتجات طبية غير مشروعة تُقدَّر قيمتها بحوالي 23 414 483 دولارا أمريكيا. وبالإضافة إلى ذلك، حُجب 113 020 موقعا إلكترونيا، وهو أعلى رقم منذ انطلاق عملية Pangea الأولى في عام 2008 (https://www.interpol.int/ar/ 2024). أما في الجزائر فالتجارة بالمواد الصيدلانية جريمة بموجب القانون 05-18 المتعلق بالتجارة الإلكترونية حسب المادتين 3 و 37 منه.



ر. **زيادة فرص عمل:** فقد نتج عن تفشي الوباء والحجر الصحي الاستغناء عن العمال والموظفين خاصة في القطاع الخاص دون أي تعويض أو مقابل مادي مما أدى إلى تدهور الحالة الاجتماعية للكثير من الأسر نتيجة توقف الدخل (دار الخدمات النقابية والعمالية المصرية 2020)، في المقابل نتج عن تبني الشركات لأنظمة التجارة الإلكترونية توظيف أكبر عدد من العمال لتوصيل الطلبات الإلكترونية في زمن الجائحة بسبب كثرة الطلبات والعمليات الشرائية عبر المتاجر الإلكترونية، مثل شركة أمازون التي أعلنت عن حاجتها لتوظيف 100 ألف عامل مخازن وتوصيل طلبات في الـ 2021، (دالي، 2021، ص484).

ز. **تعطيل الجهات القضائية وتأخر صدور الأحكام:** فبعد انتشار الوباء أصبح العالم كله رهن الإجراءات الوقائية أهمها التباعد، ما جعل كل دول العالم ومن بينها الجزائر توقف جميع الجلسات النظرية في القضايا المعروضة على الجهات القضائية، والإبقاء فقط على قضايا الموقوفين وقضايا المثول الفوري والقضايا الاستعجالية، حفاظا على صحة جميع الأطراف (عرابة، 2022، ص693). وهو ما قد يؤثر على القضايا المتعلقة بالتجارة الإلكترونية خاصة في العقوبات المتعلقة بمجيب المواقع أو تعليق أسماء النطاق.

هذه بعض الإشكاليات القانونية المرتبطة بحجم التجارة الإلكترونية والتي طرأت خلال جائحة كورونا، وقد تختلف تفاصيل هذه القضايا من دولة لأخرى استنادًا إلى التشريعات والسياسات المحلية. ولحل هذه الإشكاليات القانونية عموما فإنه يمكن اعتبار الجائحة من قبيل القوة القاهرة إذا كان تأثيره على العقود الإلكترونية هو استحالة التنفيذ المطلقة وينسخ العقد وتنقضي الالتزامات المقابلة دون الحكم بالتعويض، مثلا كتأكيد هيئة تنمية التجارة الدولية الصينية عزمها منح "شهادات القوة القاهرة" للشركات الدولية التي تتصدى لتأثيرات انتشار فيروس كورونا، وبخاصة الشركات التي تمكنت من تقديم وثائق موثقة لتثبيت التأخير أو التعطل في وسائل النقل وعقود التصدير وإعلانات الجمارك وغيرها (منصور، 2020، ص486)، كما يمكن اعتبارها ظروفًا طارئة إذا كان التأثير جعل التنفيذ صعبا دون أن يصل إلى درجة الاستحالة ويهدد بخسارة فادحة لأحد الطرفين، وهنا يجوز للقاضي الموازنة بين مصلحة الطرفين برد الالتزام إلى الحد المعقول (مراحي، 2020، ص544)، كما طرحت حلول تأجيل جميع الالتزامات التي لا يمكن الوفاء بها حاليا (مثل الأشغال، واستئجار الغرف، وتنظيم المناسبات، والتدريب المهني،...) ويتعين تنفيذها

حالما تسمح الحالة بذلك. فقط إذا كان التأخير يجعل الفائدة عديمة الجدوى أو فارغة وغير واضحة. وكذا اتخاذ حلو استباقية للتخفيف من مخاطر الوباء القادمة بحكم طول فترة الوباء والاستعداد للطريقة التي ستعالج بها الانقطاع (منصور، 2020، ص496). أما عن قطاع العمال في القطاع الخاص الأكثر تضررا حاولت العديد من التشريعات الحد من آثاره السلبية وحاولت إيجاد بعض الحلول المؤقتة له على غرار التشريع الإماراتي الذي كان سابقا لحل المشكلة، عن طريق القرار الوزاري رقم 279 لسنة 2020 بشأن استقرار العمالة في القطاع الخاص الذي وضع إجراءات وآليات التعامل مع الجائحة (أحمد الليهي، 2020، ص619). وبالنسبة لقطاع القضاء تم اللجوء إلى التقاضي عبر الوسائط الإلكترونية في الكثير من الدول كالو.م.أ، سنغافورة، أستراليا، وعربيا الإمارات، ولجأت الجزائر كذلك لهذا الحل (عرابة، 2022، ص693-695). وفي ضوء ما سبق نجد أن جائحة كوفيد-19 شكلت فرصة أمام التشريعات الدولية والوطنية للعصف الفكري المستمر لإيجاد حلول لتأثيرها على كافة الأصعدة وعلى التجارة الإلكترونية خاصة بوصفها بديل دعت إليه الحاجة الملحة نتيجة الحجر الصحي، ونلاحظ أن عددا من مبادئ الفقه الإسلامي تثبت فاعليتها في استيعاب آثار الجائحة بصورة كبيرة، نقتصر على ذكر بعضها كقاعدة "الغنم بالغرم" وقاعدة "لا ضرر ولا ضرار" والمسؤولية المدنية القائمة على الضرر لصعوبة إثبات الخطأ... (زين الدين، 2020، ص99)، فقد أجاز الفقه الحنفي فسخ عقد الإيجار للعدر الطارئ، كما يرى فقهاء المذهب المالكي والحنبلي جواز إنقاص الثمن في الثمار المباعة إذا أصابتها جائحة. ومن هنا نشأت "نظرية العذر" في الفقه الحنفي، و"نظرية الجوائح" في الفقه المالكي والحنبلي (أحمد الليهي، 2020، ص597).

II. تأثير أزمة باب المندب على حجم التجارة الإلكترونية وأهم الإشكالات القانونية الناتجة

عنه:

بدأت أزمة باب المندب إثر سلسلة هجمات شنتها القوات المسلحة لجماعة أنصار الله (الحوثيين) على إسرائيل في عام 2023، للضغط عليها لوقف العدوان على قطاع غزة الذي راح ضحيته الآلاف من الفلسطينيين. شملت الهجمات قصفاً لجنوب إسرائيل، ومنع مرور السفن الإسرائيلية العبور من مضيق باب المندب، بالإضافة إلى تنفيذ هجمات على السفن الإسرائيلية واحتجاز أخرى. ردت الو.م.أ والمملكة المتحدة ومجموعة أخرى من الدول بسلسلة هجمات على مناطق سيطرة الحركة، مما دفعها إلى توسيع دائرة الاستهداف لتشمل السفن الأمريكية والبريطانية (علي تامر، بلا تاريخ). وبالنسبة لمضيق باب المندب فهو يشكل شريانا بحريا عالميا، جعله أقصر وأسرع الطرق بين الشرق والغرب (الهي، 2019، ص116). وهذه الأهمية تشمل جميع مناحي الحياة من بينها حركة التجارة العالمية سواء السلع مباشرة أو المواد الخام المستعملة في الصناعات المختلفة. لدراسة تأثيرات الأزمة على التجارة الإلكترونية قسمنا هذا المحور إلى عنصرين:

- تأثير أزمة باب المندب على حجم التجارة الإلكترونية.
- الإشكالات القانونية المطروحة نتيجة غلق باب المندب.

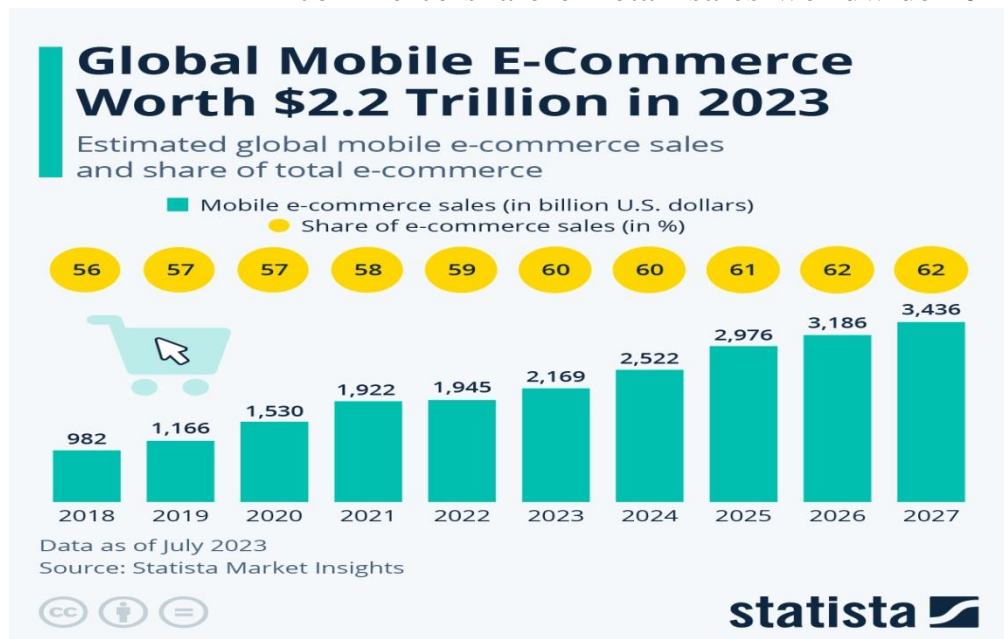


1- تأثير أزمة باب المندب على حجم التجارة الإلكترونية.

لبحث هذا العنصر وجب أولاً تتبع أرقام نمو أو تراجع التجارة الإلكترونية منذ بدأ الصراع بالاعتماد على آخر الإحصائيات الخاصة بالموضوع، ففي تقرير لشركة (statista) الألمانية المتخصصة في بيانات السوق لشهر ديسمبر 2023 وصلت مبيعات التجارة الإلكترونية بالتجزئة عبر العالم لنحو 5.8 تريليون دولار أمريكي، وتوقعت الشركة ذاتها أن يبلغ حجم التجارة الإلكترونية 20% من إجمالي المبيعات بالتجزئة العالمية مقدرة بـ 6.3 تريليون دولار سنة 2024

([https://www.statista.com/statistics/379046/worldwide-retail-e-commerce-](https://www.statista.com/statistics/379046/worldwide-retail-e-commerce-sales/#statisticContainer)

sales/#statisticContainer s.d.) 2.2 تريليون دولار منها هو حجم التجارة الإلكترونية عبر الأجهزة المحمولة، يوضح الرسم البياني أدناه مبيعات التجارة الإلكترونية عبر الهاتف المحمول المقدرة على مستوى العالم وحصتها في جميع مبيعات التجارة الإلكترونية (Buchholz, 2023). لكن نشر الموقع ذاته إحصاءاً مختلفاً قليلاً لكن لا يخالف التوقعات السابقة فقط يعدله، تجدد فيه أن للمبيعات عبر الإنترنت دوراً متزايد الأهمية في تجارة التجزئة. ففي عام 2023، شكلت التجارة الإلكترونية أكثر من 19% من مبيعات التجزئة في جميع أنحاء العالم- (<https://www.statista.com/statistics/534123/e-commerce-share-of-retail-sales-worldwide-2024>)



أما في الجزائر فبعد الجائحة كان هناك 291 تاجرًا إلكترونيًا في الجزائر بحلول نهاية عام 2022، قدموا حوالي 22 مليون عملية دفع بقيمة 120 مليون دولار في عام 2022. وتقدر جمعية الجزائر الوطنية للتجار والحرفيين إمكانيات السوق بنحو 5 مليارات دولار. وأهم المتاجر الإلكترونية في هذه الفترة وادكنيس، جوميا، باتوليس، وإيديال فورم هي المواقع الرئيسية المحلية للمبيعات عبر الإنترنت. يتم الدفع عادة نقدًا عند تسليم السلع (<https://www.trade.gov/country-commercial-guides/algeria-ecommerce> 2023).

ليرتفع حاليا هذا العدد حسب ما كشفه وزير التجارة وترقية الصادرات الجزائري في 22 أكتوبر 2023. إلى 3514 سجل تجاري في مجال التجارة الإلكترونية. موزع عبر 53 ولاية في الجزائر. كما كشفت مديرة التعاون والإتصال بالمركز الوطني للسجل التجاري. عن تسجيل قرابة 2500 تاجر ومتعامل في مجال التجارة الإلكترونية في الجزائر (<https://tadamsanews.dz> s.d.).

احتلت الجزائر المرتبة 64 كأكبر سوق للتجارة الإلكترونية، مع توقعات إيرادات تصل إلى 1,205 مليون دولار أمريكي بحلول عام 2024، ومع زيادة متوقعة بنسبة 12.5% في العام ذاته، مساهمة في معدل نمو عالمي يبلغ 10.4% في عام 2024. هناك سبعة مجالات يعتبرها (مركز تحليل البيانات النهائي لأعمال التجارة الإلكترونية الألماني الشريك لأكبر مراكز الإحصاء والتحليل عبر العالم كمركز Statista). ECDB (مركز تحليل البيانات النهائي لأعمال التجارة الإلكترونية الألماني الشريك لأكبر مراكز الإحصاء والتحليل عبر العالم كمركز Statista). أكبر مجالات سوق التجارة الإلكترونية الجزائرية. الحصة الأكبر للهوايات والترفيه إذ تمثل 24.3% من إجمالي إيرادات التجارة الإلكترونية في الجزائر. تليها الإلكترونيات بنسبة 22.3%، الأزياء بنسبة 18.8%، الأثاث والأدوات المنزلية بنسبة 11.5%، منتجات العناية بنسبة 8.9%، الأعمال اليدوية بنسبة 8.5%، والبقالة بنسبة 5.7% المتبقية (<https://ecommercedb.com/markets/dz/all> s.d.).

من خلال هذه الإحصائيات نجد أن حجم التجارة الإلكترونية في تنامي كما كان متوقعا لكن هذا لا يدل على التأثير الإيجابي للأزمة.

2- إشكالات القانونية الناتجة عن غلق باب المندب:

رأينا أن حجم التجارة الإلكترونية لم يتأثر بالأزمة بعد، كما قال الرئيس التنفيذي لمجموعة متاجر "أيكيا" في العالم: "إن الاضطرابات في باب المندب أدت إلى إطالة متوسط أوقات الإبحار بنحو 10 أيام، لكن المستهلكين لم يتأثروا، مرجعا ذلك إلى المخزونات الجيدة في المستودعات" (قناتان ومشكلتان.. نظرة على فوضى الشحن البحري العالمية، 2024) لكن التقرير ذاته أشار إلى أن إغلاق باب المندب يمكن أن يؤثر بشكل كبير على العديد من الجوانب في جميع المجالات التي من بينها التجارة الإلكترونية في المستقبل إذا ظل أمد الصراع ومن بين هذه التأثيرات:

أ. تغيير الوجهة والأضرار المرتبطة بها: باللجوء إلى رأس الرجاء الصالح وبالتالي بزيادة مصاريف النقل، ونظرا لزيادة المخاطر بزيادة مصاريف الأمن والسلامة. وتأخر الآجال (التوجيه خلال أزمة البحر الأحمر: كيف تتكيف التجارة الإلكترونية والصناعات مع تحديات الشحن العالمية، 2024)، ما ينتج عنه من عقوبات جزائية ومسؤولية عن أضرار كفوات الفرص.

ب. **التأثير على التوريد والتسويق:** إذ يؤدي إغلاق باب المندب إلى تعطيل عمليات التوريد والتسويق للشركات التي تعتمد بشكل كبير على الطرق التقليدية للتوزيع والتسويق. يمكن أن يؤدي هذا إلى انخفاض في المبيعات والإيرادات. لكن تعتبر مشاكل سلاسل التوريد حاليا أقل حدة إذا قورنت بفترة كوفيد، والسبب هو أن بعض الشركات تعلمت من تلك الفترة، وقام بعضها بتأمين مخزونات أكبر لتجنب نفاذ المنتجات. في حين لجأت بعض الشركات إلى الاحتفاظ بالحد الأدنى من المخزونات والاعتماد على عمليات التسليم في الوقت المحدد، ما ينذر بحدوث اضطرابات إذا استمرت الأحداث لفترة أطول (قناتان ومشكلتان.. نظرة على فوضى الشحن البحري العالمية، 2024).

ت. **تأثير على تجربة المستخدم وسهولة الوصول:** يؤدي إغلاق باب المندب إلى تأثير سلبي على تجربة المستخدم عبر الإنترنت، حيث يجد المشترون صعوبة في الوصول إلى المنتجات والخدمات المتنوعة بسهولة (تأثير-تجربة-المستخدم-على-معدلات-التحويل بلا تاريخ). وذلك لهلاك السلع نتيجة الاستهداف المباشر للسفن بقصفها وبالتالي استحالة التنفيذ مما يؤدي لزيادة تعقيد عمليات إرجاع المنتجات واسترداد الأموال جراء إشكاليات الشحن والتوريد، وبالتالي الإخلال بحقوق المستهلكين في الإرجاع والاسترداد. وإشكاليات التعويض، وانتفاء المسؤولية. أو إشكاليات عدم مطابقة المنتجات للمعروضات وما ينتج عنه من إشكاليات قانونية كالتدليس والغرر وغيرها.

ث. **التخلي عن عربات التسوق:** قد يضطر البائعون والمشترون إلى البحث عن بدائل لباب المندب، مما قد يتطلب تغييراً في الطرق التي يتم فيها البيع والشراء عبر الإنترنت. وهذا يؤدي إلى ظاهرة التخلي عن عربات التسوق إذ يظهر الواقع والدراسات أنه من 59.2% إلى 79.8% يتخلون عن عرباتهم عبر الإنترنت، مما يؤدي إلى خسارة الإيرادات للعديد من الشركات. سواء كان الأمر يتعلق بانعدام الثقة، أو ارتفاع رسوم الشحن، أو عمليات الدفع المعقدة، فإن التخلي عن سلة التسوق يعد من أكثر مشكلات التجارة الإلكترونية تعقيداً. وينتج عن هذه الخسائر إشكاليات الوفاء بالديون المرتبطة بالأنشطة وإشكاليات الإفلاس والتسوية (Darya, 2023).

ج. **إشكاليات المنافسة:** يؤدي إغلاق باب المندب إلى تغيير في سياسة المنافسة، حيث يفقد بعض البائعين الصغار والمتوسطين القدرة على المنافسة مع الشركات الكبيرة التي تمتلك البنية التحتية اللازمة للتعامل مع التوزيع الذاتي ومع الأزمات، وبالتالي اضطراب منحنيات تزايد المنافسة، فيؤدي إلى انتشار وتزايد إشكاليات المنافسة غير المشروعة (سالم المعاني، 2023، ص 872).

ح. **تأثير سوق العمل:** حيث قد تفقد بعض الشركات التي تعتمد على خدمات باب المندب أجزاء من سوق عملها، مما يؤدي إلى تسريح للعمال وفقدان فرص العمل في هذا القطاع. وبالتالي إشكاليات قانونية للتعويض، واحترام العقود. أو الحاجة إلى الكوادر البشرية المؤهلة، أي الإقبال على توظيف الكفاءات وتوفير فرص الشغل لهم في حين يصعب على الدولة أن توفر وظائف لائقة لكل الكفاءات العلمية (خليفة، 2016، ص 72).

تلك هي بعض التأثيرات المحتملة التي يمكن أن يخلفها إغلاق باب المندب على التجارة الإلكترونية، والتي يجب على الشركات والمعاملين في هذا القطاع أن يكونوا على دراية بها ويتخذوا الإجراءات اللازمة لمواجهةها والتكيف معها. كما نجد أن مختلف هذه الإشكاليات والتحديات تعالج من الناحية القانونية وفق النظم القانونية المعروفة متمثلة في الالتزامات التعاقدية وقيام المسؤولية ومدى إعمال نظريتي القوة القاهرة والظروف الطارئة، حماية المستهلك، التوثيق الإلكتروني، المنافسة المشروعة، وحماية الملكية

الفكرية. يمكننا الاستنتاج كذلك أن حجم التجارة الإلكترونية مرتبط بانتشار الإنترنت، والأجهزة الإلكترونية، ووسائل الدفع الإلكترونية، أما باقي التحديات ففي ظل المنافسة الشرسة فإنه في عالم التجارة الإلكترونية ما يلبث أن يأفل نجم إلا بزغ آخر.

خاتمة:

تؤثر الأحداث المستجدة على التجارة الإلكترونية بطريقتين: الأولى التأثير الإيجابي، فإذا كانت هذه الأحداث تعني زيادة النمو، فإن ذلك يعزز التجارة الإلكترونية من خلال توسيع قاعدة العملاء والفرص التجارية، والثانية التأثير السلبي بانخفاض مستويات النمو. وقد توصلنا من خلال بحثنا إلى النتائج التالية:

أثرت فترة جائحة كوفيد-19 تأثيراً إيجابياً على حجم التجارة الإلكترونية، إذ ساهم الحجر الصحي في زيادة الإقبال على العقود التجارية الإلكترونية، وارتفعت مستويات النمو.

رغم التأثير الإيجابي للجائحة لكنه أدى إلى ظهور إشكالات قانونية، كصعوبات الامتثال القانوني، وإشكاليات التسليم والشحن، وكذا ارتفاع الأسعار عبر الإنترنت واحتكارها، مع زيادة التفاعل الإلكتروني زادت سرقة البيانات والاحتيال عبر الإنترنت وتغيرت سياسات الاسترجاع والإلغاء، فأصبحت إشكاليات حماية البيانات الشخصية أكثر تعقيداً، كما كثرت وانتشرت الجرائم الإلكترونية كالتهريب والاحتيال الإلكتروني، والمتاجرة بالمواد الطبية والصيدلانية، بالإضافة إلى تعطيل الجهات القضائية وتأخر صدور الأحكام...

رغم التأثيرات المعروفة التي تخلفها الحروب مثل ضريبة الاستيراد أو تأخر الآجال، وحتى هلاك السلع، لكن لحد الآن لم تشكل أزمة باب المندب تلك العقبة الكبيرة لأن منحنيات نمو التجارة الإلكترونية في تصاعد، لكن هذا لا يدل على أنها عامل مساعد على الزيادة بل إن بعض المختصين توقعوا بعض التداعيات على المستوى بعيد المدى إذا طالت الأزمة. ما يحد من انتشار ونمو التجارة الإلكترونية، هو نقص أو ضعف أو انقطاع الإنترنت ووسائل استعمالها أو وسائل الاتصال عامة، وكذا محدودية استخدام وسائل الدفع.

أما من الناحية القانونية فإن معالجة كل ما يطرأ وفق نظريتي الظروف الطارئة والقوة القاهرة لا يكفي، وتعديل التشريعات المستمر، يؤثر على مبدأ توحيد الأحكام، لذا وجب البحث عن أساليب أكثر مرونة للتعامل مع الأزمات.

التوصيات:

توحيد السياسات التشريعية لمواجهة الأزمات العالمية التي تمس الجميع، وتقديم الجوانب الإنسانية للحلقات الأضعف والتي تكون أكبر المتضررين، مع مراعاة خصوصية المجتمعات الإسلامية خاصة، لأنها تجارة عالمية تتخطى حدود الزمان والمكان.

الاعتماد على الدراسات الإستشرافية للحد من آثار الأزمات على قطاع التجارة الإلكترونية، لزيادة نموه رغم العقبات. تبني معايير جديدة لمعالجة تداعيات الأحداث المستجدة، نظراً لصعوبة قيام المسؤولية المدنية بمفهومها التقليدي. كصعوبة الإثبات، أو انتفاء المسؤولية مما يسبب خسائر على المجتمع والاقتصاد.

تكريس مرونة القواعد القانونية التي تواجه الإشكاليات القانونية الواقعة وفتح المجال للسلطة التقديرية للجهات النازرة في المسائل المطروحة أمامها، مراعاة للجوانب الإنسانية للأطراف.



المصادر والمراجع:

قائمة المصادر والمراجع

1. <https://alarabiya.net/aswaq/special-stories>. (2021, 09 06).
2. <https://www.trade.gov/country-commercial-guides/algeria-ecommerce>. (2023, 01 31).
Consulté le 01 09, 2024
3. <https://www.interpol.int/ar/>. (2024, 04 21).
4. <https://www.statista.com/statistics/534123/e-commerce-share-of-retail-sales-worldwide> .
2024 ,04 24 تاريخ الاسترداد (2024 ,02 28)
5. Buchholz,, K. (2023, 08 10). Global Mobile E-Commerce Worth \$2.2 Trillion in 2023-
E-Commerce. Consulté le 04 21, 2024, sur <https://www.statista.com/chart/13139/>
6. Darya,, N. (2023, 02). 10e-commerce challenges and ways to overcome them. Consulté le
04 22, 2024, sur <https://solveit.dev/blog/e-commerce-challenges> .
7. Fowler,, G. (2021, 08 29). THERE'S NO ESCAPE FROM FACEBOOK, EVEN IF
YOU DON'T USE IT- YOU PAY FOR FACEBOOK WITH YOUR PRIVACY.
HERE'S HOW IT KEEPS RAISING THE PRICE-.THE WASHINGTONPOST.
Récupéré sur <https://www.washingtonpost.com/technology/2021/08/29/facebook-privacy-monopoly/>
8. <https://ecommercedb.com/markets/dz/all> . (s.d.). Consulté le 04 22, 2024
9. <https://tadamsanews.dz>. (s.d.).
10. <https://www.statista.com/statistics/379046/worldwide-retail-e-commerce-sales/#statisticContainer>. (s.d.).
11. Shcherbakova,, T. (2020, 05 06). Fake deliveries during the lockdown- HOW
SCAMMERS ARE EXPLOITING DELIVERY ISSUES DURING THE PANDEMIC –
AND HOW TO GET AWAY WITH THEIR. <https://me.kaspersky.com/blog/covid-fake-delivery-service-spam-phishing/8170/>.
12. Shcherbakova Tatyana .(2020 ,05 06) .,Fake deliveries during the lockdown ., تم الاسترداد من
[/https://me.kaspersky.com/blog/covid-fake-delivery-service-spam-phishing/8170](https://me.kaspersky.com/blog/covid-fake-delivery-service-spam-phishing/8170)
13. UNICTAD. (2020). Estimates of Global E-Commerce.
14. uzunoglu,, C. (2024, 01 18). ECOMMERCE LOGISTICS 2023: MARKET SIZE,
ANALYSIS & CONSUMER PREFERENCES. Consulté le 04 22, 2024, sur
<https://ecommercedb.com/insights/ecommerce-logistics-2023-report-global-market-size-analysis-consumer-preferences/4631>



15. Vishnupriya, N. i. (2023). A Study On Cyber Security Issues Affecting Online Banking And Transactions . Ijari, Vol-9, Issue-6.

16. أحلام نور الدين قالقيل ساري،. (2021). التسويق الإلكتروني عبر مواقع التواصل الاجتماعي في ظل جائحة كورونا. مجلة الاقتصاد الصناعي (خزارتك)، مج11، ع1، 1.

Ahlām Nūr al-Dīn qālqyl Sārī., ” al-Taswīq al-iliktrūnī ‘abra mawāqī’ al-tawāṣul al-ijtimā’ī fī zill jā’hh kwrwnā. ” Majallat al-iqtisād al-ṣinā’ī (khzārtk), Vol11, N°1, 2021.

17. إسلام كعيش،. (2021 ,04 24). التعايش مع كورونا يُعشع التجارة الإلكترونية في الجزائر. تاريخ الاسترداد 09 01 2024، من <https://www.skynewsarabia.com/business/1417354>

Islām k’ysh., (24 24, 2021). al-ta’āyush ma’a kwrwnā yun’sh al-Tijārah al-iliktrūnīyah fī al-Jazā’ir. Tārīkh alāstrdād 09 01, 2024, min <https://www.skynewsarabia.com/business/1417354>.

18. أسماء قذح،. (2020 ,06 03). إرشادات ونصائح السفر. تاريخ الاسترداد 21 04 2024، من: [/asmaqadah.com/](http://asmaqadah.com/)، (Date de Consultation 21 24, 2024).

19. المرسوم التنفيذي 20-69. (مؤرخ في 26 رجب عام 1441 هـ الموافق 21 مارس 2020). يتعلق بتدابير الوقاية من انتشار وباء فيروس كورونا (كوفيد-19) ومكافحته، ج. ر. 15.

al-Marsūm al-Tanfīdhī 20-69. yata’allaqu btdābyr al-wiqāyah min intishār wabā’ fyrws kwrwnā (kwfyd-19) wmkāfhth, J. R 15., en date du 26 Rajab ‘ām 1441h correspondant au 21 Mārs 2020

20. بشير بوخاري أسماء دالي،. (2021). واقع التجارة الإلكترونية في جائحة كورونا. مجلة الدراسات الحقوقية، مج8، ع02.

Bashīr Būkhārī Asmā’ Dālī., ” wāqī’ al-Tijārah al-iliktrūnīyah fī jā’hh kwrwnā. ” Majallat al-Dirāsāt al-Ḥuqūqīyah, Vol8, N°02, 2021.

21. تأثير-تجربة-المستخدم-على-معدلات-التحويل. (بلا تاريخ). تاريخ الاسترداد 26 04 2024، من <https://fastercapital.com/mawdoo3>

t’thyr-tjrbt-ālmstkhdm-‘lá-m’dlāt-Ālthwyl. ” <https://fastercapital.com/mawdoo3>. bi-lā Tārīkh. (Date de Consultation 26 24, 2024).

22. التوجيه خلال أزمة البحر الأحمر: كيف تتكيف التجارة الإلكترونية والصناعات مع تحديات الشحن العالمية،. (19 01 2024). تاريخ الاسترداد 24 04 2024

al-Tawjīh khilāl Azmat al-Baḥr al-Aḥmar : Kayfa tatakayyaf al-Tijārah alghlkrwnyh wa-al-ṣinā’āt ma’a taḥaddiyāt al-shaḥn al-‘Ālamīyah., ” 19 01, 2024. (Date de Consultation, 24 24, 2024).

23. جلطي منصور،. (2020). الآثار القانونية لفيروس كورونا المستجد covid-19 على الالتزامات التعاقدية. حوليات جامعة الجزائر، مج34 ، عدد خاص: القانون وجائحة كورونا.

Jalṭī Mansūr., ” al-Āthār al-qānūnīyah lfyrys kwrwnā almstjd covid-19 ‘alá al-Iltizāmāt al-ta’āqudīyah. ” Ḥawliyāt Jāmi’at al-Jazā’ir, Vol34, ‘adad khāṣṣ : al-qānūn wjā’hh kwrwnā, 2020.

24. جمال محمود عبد السلام قاسم حسن،. (2021). التجارة الإلكترونية. إصدار صندوق النقد العربي، ع20، أبو ظبي- الإمارات.

Jamāl Maḥmūd ‘Abd al-Salām Qāsim Ḥasan., (2021). al-Tijārah al-iliktrūnīyah. iṣḍār Ṣundūq al-naqd al-‘Arabī, ‘20, Abū zby-al-Imārāt.

25. حسين محمد الطاهر حمدتو أحمد، محمد أحمد خليفة،. (2016). التجارة الإلكترونية الواقع والتحديات والمستقبل. المملكة العربية السعودية: مكتبة الرشد، ط1.

Ḥusayn Muḥammad al-Ṭāhir ḥmdtw Aḥmad, Muḥammad Aḥmad Khalīfah., al-Tijārah al-iliktrūnīyah al-wāqī’ al-taḥaddiyāt wa-al-mustaqbal. al-Mamlakah al-‘Arabīyah al-Sa’ūdīyah : Maktabat al-Rushd, Ṭ1, 2016



26. دار الخدمات النقابية والعمالية المصرية. (14 10, 2020). تأثير جائحة كورونا على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية للعمال. تاريخ

الاسترداد 20 04, 2024، من <https://www.ctuws.com/content>

Dār al-Khidmāt al-niqābīyah wa-al-‘ummālīyah al-Miṣrīyah. ” Ta’thīr jā’hh kwrwnā ‘alā al-Awdā’ al- iqtisādīyah wa-al-‘ijtimā’īyah lil-‘māl. ” <https://www.ctuws.com/content>. 14 10, 2020. (Date de consultation 20 24, 2024).

1. صالح أحمد علي حسن آل علي أحمد الليهي،. ”قراءة قانونية لفيروس كورونا المستجد.“ مجلة كلية القانون الكويتية العالمية-السنة الثامنة- ملحق خاص،-، 6ع، 2020.

Ṣāliḥ Aḥmad ‘Alī Ḥasan Āl ‘Alī Aḥmad allyhyb., ” qirā’ah qānūnīyah lfyrys kwrwnā almstjd. ” Majallat Kullīyat al-qānūn al-Kuwaytīyah al-‘ālmīyāt-ālsnh althāmnt-mlḥq khāṣ-, N°6, 2020.

2. صالح علي سالم المعاني،. ”دور التجارة الإلكترونية في دعم المزايا التنافسية من خلال تطبيقها على أهم الشركات بولاية صحرار.“ مجلة التقدم في البحوث الزراعية، مج28، ع04، 2023.

Ṣāliḥ ‘Alī Ṣālim al-ma‘ānī., ” Dawr al-Tijārah al-iliktrūnīyah fī Da‘m almzāyā al-tanāfusīyah min khilāl taṭbīqihā ‘alā aḥamm al-sharikāt bi-Wilāyat Ṣuḥār. ” Majallat al-Taḥaddud fī al-Buḥūth al-zirā‘īyah, Vol28, N°04, 2023.

3. صلاح الإفتيحات ياسر زين الدين،. ”استشراف الأنظمة القانونية في تفعيل التشريعات الوقائية في مواجهة الجوائح-جائحة فيروس كورونا (كوفيد-19) المستجد أنموذجاً.“ المجلة الدولية للقانون، مج9، ع4، دار نشر جامعة قطر،، 2020.

Ṣalāḥ al’fityhāt Yāsir Zayn al-Dīn., ” istishrāf al-anzīmah al-qānūnīyah fī Taf‘īl al-tashrī‘āt al-wiqā’īyah fī muwājahat aljwā’ḥ-jā’hh fyrws kwrwnā (kwfyd-19) almstjd anmūdhajan. ” al-Majallah al-Dawliyah lil-qānūn, Vol9, N°4, Dār Nashr Jāmi‘at Qaṭar., 2020.

27. عبد الرحمان ابن خلدون. (1984). تاريخ ابن خلدون. بيروت: دار القلم.

‘Abd al-Raḥmān Ibn Khaldūn. (1984). Tārīkh Ibn Khaldūn. Bayrūt : Dār al-Qalam.

28. عبد القادر الهلي،. (2019). مضيق باب المندب بين الأهمية الاستراتيجية وتصادد حدة التهديدات الأمنية. مجلة آفاق علمية، مج11، ع03.

‘Abd al-Qādir alhly., (2019). Maḍīq Bāb al-Mandab bayna al-aḥammīyah al-Istirāṭījīyah wṭṣā’d ḥiddat al-tahdīdāt al-Amnīyah. Majallat Āfāq ‘ilmīyah, Vol11, N°03.

29. علي علي سليمان،. النظرية العامة للإلتزام. بن عكنون- الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية، 1988.

‘Alī ‘Alī Sulaymān., al-nazarīyah al-‘Āmmah lil-iltizām. ibn ‘knwn-al-Jazā’ir : Dīwān al-Maṭbū‘āt al-Jāmi‘īyah, 1988.

30. علي فيلالي،. الإلتزامات النظرية العامة للعقد. الجزائر: موفم للنشر، ط3، 2013.

‘Alī Fīlālī., al-Iltizāmāt al-nazarīyah al-‘Āmmah lil-‘aqd. al-Jazā’ir : Mūfīm lil-Nashr, 3ème édition, 2013.

31. فاطمة الزهراء قندوز،. ”حتمية اعتماد التجارة الإلكترونية بعد جائحة كوفيد-19 وإشكالية التحصيل الضريبي.“ مجلة دراسات جيبانية، مج11، ع1، 2022.

Fāṭimah al-Zahrā’ Qandūz., ” ḥatmīyat I‘timād al-Tijārah al-iliktrūnīyah ba‘da jā’hh kwfyd-19 wa-ishkālīyat al-taḥṣīl al-ḍarībī. ” Majallat Dirāsāt Jibā’īyah, mj11, ‘1, 2022.

32. فاطمة الزهرة عدة محمد، بن نامة نورية: بن نامة. ”واقع التجارة الإلكترونية في الجزائر قبل وبعد جائحة كورونا دراسة تحليلية إحصائية للفترة 2016-2021.“ مجلة الاقتصاد والبيئة، مج04، ع03، 2021.

Fāṭimah al-Zahrāh ‘iddat Muḥammad, ibn Nāmāh Nūrīyah : ibn Nāmāh. ” wāqī‘ al-Tijārah al-iliktrūnīyah fī al-Jazā’ir qabla wa-ba‘da jā’hh kwrwnā dirāsah taḥlīlīyah iḥṣā’īyah lil-fatrah 2016-2021. ” Majallat al-iqtisād wa-al-bī’ah, Vol04, N°03, 2021.

33. فايزة مراحي،. ”إشكالية تنفيذ الصفقات العمومية في ظل جائحة كورونا covid-19.“ مجلة الأستاذ الباحث للدراسات القانونية والسياسية، مج07، 2020.

Fāyīzah mrāḥy., ” Ishkālīyat Tanfīdh al-ṣafaqāt al-‘Umūmīyah fī zīll jā’hh kwrwnā covid-19. ” Majallat al-Ustādh al-bāḥith lil-Dirāsāt al-qānūnīyah wa-al-siyāsīyah, Vol07, 2020.

34. فيروس كورونا وباء-الإنترنت-جرائم-إلكترونية-جائحة-تحذير-الويبو- /أيكبان-تحايل-أموال-أرباحا.



.2020 ,04 08 .[HTTPS://WWW.FRANCE24.COM/AR/2020/04/08](https://www.france24.com/ar/2020/04/08)

Fyrws-kwrwnā-wbā' -āl' ntrnt-jrā' m- 'lkrwnyt-jā' ht-tḥdhyr-ālwybw-/ āykān-tḥāyl-'mwāl-'rbāhā. .35
[HTTPS : // WWW. FRANCE24. COM / AR / 2020/24/08. 08 24, 2020.](https://www.france24.com/ar/2020/24/08.08242020)

36. قناتان ومشككتان.. نظرة على فوضى الشحن البحري العالمية. (19 01, 2024). تاريخ الاسترداد 26 04, 2024، من
[/https://www.alhurra.com/business/2024/03/10](https://www.alhurra.com/business/2024/03/10)

Qnātān wmskltān " .. nazrah 'alā" Fawḍā "al-shaḥn al-baḥrī al-'Ālamīyah. " 19 01,
2024. [https : // www. alhurra. com / business / 2024/03/10 /](https://www.alhurra.com/business/2024/03/10) (Date de Consultation 26
24, 2024).

37. كايت هيوز، "إعلانات إحتيالية على "غوغل" تستهدف الضعفاء والمدنيين والمجهدين." 19 09, 2020.
[/https://www.independentarabia.com/node/152831](https://www.independentarabia.com/node/152831) (تاريخ الوصول 21 04, 2024).

Kāyt hywz, " I'lānāt iḥtyālyh 'alā "ghwghl" tastahdifu al-ḍu'afā' al-Miṣrīyīn
wālmjhdyn. " 19 09, 2020. [https : // www. independentarabia. com / node / 152831 /](https://www.independentarabia.com/node/152831/)
(Date de consultation 21 24, 2024).

38. محمود بتول دوغان عكاس علي تامر، "هجمات البحر الأحمر: التداعيات المحلية والإقليمية والدولية." بلا تاريخ.
[carnegieendowment.org/sada/91502/](https://www.carnegieendowment.org/sada/91502/) (تاريخ الوصول 26 04, 2024).

Maḥmūd Batūl Dūghān 'kāś 'Alī Tāmīr, " Hajamāt al-Baḥr al-Aḥmar : al-tadā'iyāt al-
Maḥallīyah wa-al-iqlīmīyah wa-al-dawlīyah. " S.D. : // [carnegieendowment. org /](https://www.carnegieendowment.org/sada/91502)
sada / 91502 (Date de consultation 26 24, 2024).

39. منال عرابية، "السياسة التشريعية الجنائية في ميزان تداعيات فيروس كورونا."، مجلة وحدة البحث في تنمية الموارد البشرية،
مج 17، ع 01، ص 14. التعديلات موجودة على الرابط: <https://www.legifrance.gouv.fr>، 2022.

Manāl 'Urābah, " al-siyāsah al-tashrī'iyah al-jinā'iyah fī mīzān Tadā'iyāt fyrws
kwrwnā. ", Majallat Waḥdat al-Baḥth fī Tanmiyat al-mawārid al-basharīyah, Vol17,
N°01, P14. al-ta'dīlāt mwjwdh 'alā alrābt : [https : // www. legifrance. gouv. fr /](https://www.legifrance.gouv.fr/), 2022.
40. منظمة الصحة العالمية. "بيان مشترك بشأن حماية البيانات والخصوصية في إطار الاستجابة لجائحة كوفيد-19."،
<https://www.who.int/ar/news/item/04-04-1442-joint-statement-on-data>, 11, 2020. (تاريخ الوصول 20 04,
2024).

Munazzamat al-Ṣiḥḥah al-'Ālamīyah. " bayān mushtarak bi-sha'n Ḥimāyat al-bayānāt wālkḥshyḥ fī
iṭār al-istijābah ljā'ḥh kwfyd-19, " [https : // www. who. int / ar / news / item / 04-04-1442-joint-
statement-on-data. 11, 2020.](https://www.who.int/ar/news/item/04-04-1442-joint-statement-on-data) (Date de consultation 20 24, 2024).